صا لـ او و ر

باهذا الفنا اعلام الخلايق وانقلاب طبعك الي طبع الملايكة ثم الفنا عن طبع الملايكة ولحوقك بالمنهج
الاول فجنيد بسبقيد ربك ثم الاستسلام ثم العلم بالله ثم المعرفه به ثم الوجود به واذا كان
وجودك به كان كلك له الزهد عمل ساعة والورع عمل ساعتين والمعرفة عمل الابد وقال رضي
الله عنه ينبغي للفقير ان ينزل العقبه ويتردا بالقناعة حتى يصل الي الحق سبحانه وتعالى ويسعى بقدم
الصدق طالبا الباب القرب مهر ولا عن الدنيا والاخرة والخلق والوجود يحتاج عون الف
مرة ويعني الف مرة يستقبله او قال حتى يستقبله عناية الحق عز وجل ورافته ورحمته
وشوقة اليه ووجد بانه ونظراته ومباهاته ومواكب ارواح النبيين والمرسلين
والصديقين والملايكة بصحبة وترقة الي الله ويقرا سابقته فيقف علي سطره وكل كلمة
وكل حرف تقف علي اوقاته وازمانه وساعاته ولحظاته وينشر له امره ومايوول
اليه كلما جد به الخوف جذبه القرب عنده ثم لا يزال ينقل من شي الي شي حتى يجعل حاجبا بين يديه
منفردا عنه مطلقا علي اسراره يعطي خلعته وطبقا ومنطقة وتاجا ويشهد الملك له علي نفسه
ان لا يغير عليه ويوفق له بصحبة دايمة وولاية مستمرة فلا يبقى زهد مع المعرفه يا
القلوب طلبكم الجنة فيذكم عن الحق سبحانه وتعالى وقال رضي الله عنه اعلم ولبك الله بجميل
وصايله بلطيف رعايته ان قدم الصدق اذا طلبت وجدت وبد الشوق اذا اجذبت ملكت
وجنود الحب اذا اسرت فتلت وصفات الحبر اذا فنيت بقيت وعروس الوصل اذا تبدت
بنت واصول القرب اذا رسخت بذخت ورياض القدس اذا ظهرت بهرت ورياح الانس
اذا هبت بسطت وعيون الالباب اذا شهدت دهشت وقلوب الاحباب اذا رمقت
عشقت واسماع الارواح اذا قربت سمعت وابصار الاسرار اذا احظرت نظرت
والسن القوم اذا امرت نطقت فلله ذر عباد ناداهم مولاهم في سابق القدم بلسان الكرم
ودعاهم بمنادي الفضل الي نادي الوصل فبدا لهم من معاني الحب بادي وجذبهم في جناب
القرب حادي وشاهدوا امجد الجالس مطالع الازل وعاينوا عين الكمال في طالع الحلل وسمت بصايرهم
الي مطالعة عوالم الغيب ومعالم التوحيد وسرت سرايرهم في مشاهدة القدس ومعارج التفريد وشخص
ابصارهم الي رقوم الفتح من ذيول الكشف عن محيا ذلك الجناب واتكت افيدتهم علي رايك الانس في
مقاصير القدس بين تلك القباب وجلست اسرارهم علي بسط البسط وارتاحت ارواحهم برياحين الخطاب
فان صمت صامتهم فلشهود حق اليقين وان نطق ناطقهم فلورود امر يقين وان خاض نفس مريدهم
خوف افامنوا مكر الله او باشر قلبه زجر وتحدركم ادلة نفسه يا جاهلها طالب لا تخافا انني معكما
ونطقت شواهد السعادة نا بيلة بشراكم بسفن الجودي واما بنعمة ربك فحدث وبين اخرج لمرادهم
من رسوم ابنوه بها استخلصه لنفسي من ابوت يختص برحمته من يشا جد به يدا اصطفينا من عباد
الي حضرة فسلام قولا من رب رحيم وقدم الي مجلس وسقاهم ربهم واستقبله وجه فخدما ابنيك فدباع بسط

Copyright © King Saud University